ISSN: 2706-6495

درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم

The degree of computer employment in school administration in Palestinian and Jordanian government schools from the viewpoint of the principals themselves

د. علي لطفي علي قشمر
جامعة الاستقلال – فلسطين
alilutfe@gmail.com

أ. حياة عبد الحافظ عبيد الأحمد
وزارة التربية والتعليم الاردنية
Hayat.alahmad2019@gmail.com

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم وأثر كل من: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة في الإدارة، والدولة على درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية . وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) مديراً ومديرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بشكل كلي وفي مجالي (الإداري، والطالب) جاءت بدرجة ممارسة متوسطة. وجاء مجال المعلم بدرجة استخدام منخفضة. ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى للنوع الاجتماعي وذلك على مجالي الإدارة والطالب وعلى الأداة بشكل كلي ولصالح الإناث، كما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغير الدولة وذلك على مجال الطالب ولصالح الأردن، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير:المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة في الإدارة.

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات من أهمها: تفعيل توظيف الحاسوب في البيئة التعليمية عملياً لينعكس ذلك على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين في المدرسة لتحقيق أهدافها المنشودة.

الكلمات المفتاحية: توظيف الحاسوب، الإدارة المدرسية، المدارس الحكومية، فلسطين، الأردن.

ISSN: 2706-6495

The degree of computer employment in school administration in Palestinian and Jordanian government schools from the viewpoint of the principals themselves

Abestract

The study aimed to identify the degree of computer employment in school administration in Palestinian and Jordanian government schools from the viewpoint of the principals themselves and the impact of: gender, educational qualification, years of service in administration, and the state on the degree of computer employment in management School in Palestinian and Jordanian government schools from the viewpoint of the principals themselves. The sample of the study consisted of (160) male and female managers. The results of the study found that the degree of computer employment in school administration in Palestinian and Jordanian government schools from the point of view of the principals themselves in a holistic manner and in the areas of (administrative and student) came with an average level of practice,the field of the teacher came with a low degree of use. The results of the study indicated that there are statistically significant differences in the degree of computer employment in the school administration in Palestinian and Jordanian government schools from the viewpoint of the principals themselves attributed to gender, in the areas of management and the student and the tool in a holistic way and in favor of females, as the results of the study indicated There are statistically significant differences in the degree of computer employment in school administration in Palestinian and Jordanian government schools from the viewpoint of the principals themselves due to the state variable, in the student field and in the interest of Jordan, the results also showed that there were no statistically significant differences in the degree of computer employment in school administration in Palestinian and Jordanian government schools from the viewpoint of the principals themselves attributed to the variable: the academic qualification and years of service in the administration.

the researchers recommend a set of recommendations, the most important of which are: Activating the employment of computers in the educational environment in practice, to reflect this on the level of job performance of school employees to achieve their desired goals.

Key words: computer recruitment, school administration, government schools, Palestine, Jordan.

ISSN: 2706-6495

المقدمة:

اهتمت النظم التربوية في مجتمعات المعلومات بإعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم للاستخدام الجيد للحاسوب وتكنولوجيا المعلومات لتخطي الفجوة الحاسوبية والمعلوماتية في المستقبل بنجاح. ويتسم العصر الحالي بالتغيير المتسارع والتفجر المعرفي المستمر والتطور الاجتماعي، والتربية والتعليم بحكم طبيعتها وظروفها تقوم على أساس التغيير المستمر والتطور الدائم نحو الأفضل لتتلاءم مع تغيرات العصر، فأصبح التغيير في التربية والتعليم أكثر ضرورة وإلحاحا نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي السريع. (الهادي، ٢٠٠٥)

وتعد الإدارة المدرسية الناجحة حجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية فهي التي تحددّ المعالم وترسم الطرق للوصول إلى هدف مشترك في زمن محدد، وتهدف إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية والارتفاع بمستوى الأداء، وذلك عن طريق توعية وتبصير العاملين في المدرسة بمسؤولياتهم وتوجيههم التوجية التربوي السليم(عطوي، ٢٠٠١).

أن أولى التطبيقات التي بدأت منذ أن دخل الحاسوب في البيئة المدرسية في الإدارة المدرسية، وتشمل هذه التطبيقات عددا من الخدمات التي منها شؤون الموظفين والشؤون المالية، وشؤون الطلبة والامتحانات والتقييم والسجلات والجداول المدرسية والإرشاد التربوي وشؤون إدارة المكتبات وإنتاج المطبوعات التعليمية والأعمال المكتبية اليومية وغيرها. ويجب ألاّ يستهان بحجم الخدمات التي يقدمها الحاسوب للإدارة المدرسية لا سيما بعد أن تم تطوير مجموعة من البرامج تستخدم تطوير العمل الإداري وزيادة الدقة فيه ، والذي جعل أغلب الإدارات المدرسية تعتمد كليا في إنجاز أعمالها الإدارية على الحاسوب ولا تستطيع الاستغناء عنة (الفار، ٢٠٠٢).

إن نجاح المدرسة الالكترونية يتوقف على مدى مقدرة العاملين فيها على قيادتها من خلال التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بشكل إيجابي فالمؤسسة الغنية بتكنولوجيا المعلومات لا يكتب لها النجاح ما لم يكن لديها مدير يستطيع أن يديرها من خلال تعامله الإيجابي مع التكنولوجيا الحديثة، فقد أصبح مدير الألفية الثالثة قضية تشغل المهتمين بقضايا التعلم لأن المدير أحد تحديات التنمية خلال الفترة القادمة فمدير المدرسة أينما كان مطالب لا يعيش متغيرات بيئته المحلية والإقليمية فقط، وإنما عليه كل المتغيرات العالمية والتسلح بالمعلومات ومعايشة ثورة العلم والاتصالات وآليات التشغيل الذاتي في مواكبة تلك المتغيرات وأن يكون دراسات وممارسات في الوقت نفسه(أحمد، ٢٠٠٣).

إن سبب ظهور المدرسة الالكترونية (Electronic School)، والجامعة الرقمية (Digital University)، هو نمو تطبيقات شبكات الانترنت، أو الشبكة (Web) الداخلية الموجهة للتعليم ، حيث بدأ استخدام شبكات الانترنت (Intranet) يتوسع بشكل كبير في إدارة المنظمات التعليمية والعلمية بها بعد إعادة تنظيم شبكات الحاسبات المحلية (Local Are Network) باستخدام بروتوكولات الانترنت (Transmisin Control Protocol) وخدمات الشبكة (Web Serves)،

ويطلق على التكنولوجيا النابعة من ذلك شبكات الانترنت كتصغير لشبكة الويب العالمية حيث يمكن فقط لأعضاء المنظمة التعليمية كالجامعة والمدرسة من استخدامها وعلى ذلك يصبح بإمكان المنظمة التعليمية وفي مقدرتها أن تنشئ في حرمها الجامعي أو مبانيها المختلفة شبكة ويب خاصة بها يمكنها إدارتها(الفار، ٢٠٠٨).

إن مشروع المدرسة الالكترونية يحتاج الى الدعم الحكومي من خلال رصد ميزانيات مناسبة لتنفيذ المشروع باعتباره مشروعا وطنيا يفيد المجتمع، وإسهام القطاع الخاص ومشاركته في دعم المشروع بصور مختلفة من خلال الدعم المادي المباشر بتجهيزات ومعدات تلزم المشروع، وتوفير الأجهزة والبرامج للمدارس، والدعم الفني، والصيانة،

وتوفير وسائل الاتصال من شبكات ومعدات لازمة وتوفير دورات وبرامج تدريبية للمعلمين حول آليات الإفادة من شبكة المشروع وتدريب طلبه الجامعات والكليات على التعامل مع المشروع قبل دخولهم الى العمل الميداني في المدارس من خلال مقررات إلزامية عملية متصلة بالمشروع من أساسيات نجاح المشروع، بالإضافة الى عقد دورات لمديري المدارس والمشرفين التربويين من خلال وزارة التربية حول المشروع لتسهيل التعامل معه ومع المعلمين في الميدان وإقامة الندوات والمحاضرات لتبصير رجال التعليم بالمشروع وأهدافه ومزاياه والتوعية الإعلامية بالمشروع. (سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٣).

ويتكون تصميم المنظومة الالكترونية للمدرسة من جانبين:

- **الجانب الإداري:** يشمل نظام إدارة شؤون الطلبة ونظام متابعه الدرجات والنتائج، ونظام الحضور والانصراف، ونظام متابعة الانتقالات ونظام الجداول المدرسية، ونظام الإدارة المالية والحسابات، ونظام إدارة المخازن والمشتريات، ونظام إدارة المكتبات، وموقع تفاعلي للمدرسة بالانترنت، كما يقوم الجانب الإداري بخدمه الأنشطة والمهام الإدارية والمحاسبية كافة عن طريق إدارة وتخزين ومعالجة كافة البيانات والمعلومات وطباعة التقارير المتنوعة وبخاصة التقارير الخاصة بدعم القرار وكذلك تحديث الموقع بالانترنت تلقائيا.
- **الجانب التعليمي:** يشمل نظام المحاضرات الالكترونية، ونظام الاختبارات الالكترونية، ووسائط متعددة للمناهج التعليمية، ويقوم الجانب التعليمي للمنظومة بخدمة المدرسين عن طريق اطلاق مقدراتهم الإبداعية لشرح المواد والمناهج والإشراف على عملية استقطاب المعلومات التي يقوم بها الطلبة، ويبدع الطالب أيضا في أساليب العثور على المعلومات المخزنة بسيرفر(Server) المدرسة أو بالانترنت وربط تلك المعلومات بعضها بعضا، واستخدامها على أرض الواقع وذلك تحت الإشراف المباشر للمعلم وأولياء الأمور(البدري، ٢٠٠٥).

إن إدارة التعليم بالحاسوب (Computer Managed Instruction CMI)، لا تعني توظيف الحاسوب في التعليم أو التدريس، ولكن ما تعنيه هو إدارة العملية التعليمية داخل المدرسة حيث يبقى التدريس من مهام المعلم، أما إدارة العملية التعليمية بواسطة الحاسوب تهدف أساسا الى تحسين العملية التعليمية وزيادة فاعليتها، ويتطلب ذلك الأمر التعامل مع كم هائل من البيانات بعضها له صلة بالتلاميذ والبعض الآخر له صلة بالعاملين في مجال التدريس والإداره والإحصاء والامتحانات التي يمكن للحاسوب أن يسهم في معالجتها بشكل دقيق وسريع(العجمي، ٢٠٠٣).

لذا يجب على المدير أن يعي آفاق التطوير التربوي ووجهات المستقبل التعليمية والتكنولوجية والتي من أهمها تطوير أداء الإدارة المدرسية والتعليمية باستخدام المعلوماتية، لأن التطوير التكنولوجي في المجال التربوي ليس ترفا أو تغييراً في الشكل أو المظهر، بل هو استجابة حتمية وتفاعل ضروري مع معطيات عصر المعلومات والتكنولوجيا المتطورة (الخميسي، ٢٠٠٢).

إن ظهور الإدارة الالكترونية مهد لظهور المدرسة الالكترونية، من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأقسام الإدارية للمدرسة، والفصول الدراسية، وعمل شبكة داخلية تعرف بالانترنت تربط أقسام المدرسة، مما سهل ربط المدرسة بالمجتمع الخارجي من خلال شبكة الانترنت. (الزبيدي، ٢٠٠٦)

إن قطاع التربية والتعليم باعتباره جزءاً من المجتمع فإنه يتأثر به ويفيد مما أنتجه العلم، ويوظفه في خدمة التربية والتعليم. وعندما دخل الحاسوب في مجال الإدارة التربوية ظهر مصطلح حديث هو إدارة العملية التعليمية بالحاسوب Computer (Managed Instruction) ويقصد بها توظيف الحاسوب في إدارة العملية التعليمية فيما يتعلق بعمل المدير أو المدرس في الأنشطة التعليمية الخاصة بالطلبة مثل: الاحتفاظ بدرجاتهم على جهاز الحاسوب أو إنتاج الاختبارات وتسجيل نتائجها أو كتابة الملحوظات للآباء بواسطة معالج النصوص ويساعد الحاسوب في هذه الصورة على زيادة وحسن استخدام وقت التفاعل بين

المدرس والطالب ولصالح الطالب ويستخدم الحاسوب كمعين للإدارة المدرسية في انجاز مهماتها، وتطوير عملياتها المختلفة، كأعمال السكرتارية، والمراسلات والمكتبة، والعهد، والمقصف. (الموسى، ٢٠٠٢).

لقد وفرت قواعد البيانات المخزنة في الحاسوب وقت العاملين في الإدارة وجهدهم من خلال إيجاد نماذج جاهزة ومعدة من قبل وزارة التربية، ومخزنة في الحاسوب لجميع العمليات الإدارية ومعممة على جميع المدارس كذلك إيجاد ملف الكتروني لكل موظف أو طالب داخل المدرسة يمكن الاطلاع عليه من خلال رقم سري والذي عمل على إلغاء تكديس الأوراق الموجود في النظام التقليدي. (البياتي، ٢٠١١)

إن الخدمات التي يقدمها الحاسوب للإدارة التربوية في مجال المعلومات واتخاذ القرارات من خلال تحويل البيانات في الإدارة إلى معلومات منظمة ومترابطة تخفف الضغط على المدير، وتوفر الوقت من خلال برمجة جميع القرارات الواضحة لكي يقوم الموظف المختص بتنفيذها دون الرجوع إلى المدير في كل إجراء يقوم به والتخلص من النظام اليدوي في الحصول على المعلومات التي غالبا ما تكون ناقصة. وقد تنبهت وزارة التربية والتعليم في الأردن لأهمية الإدارة التربوية مبكراً إذ أوصى المؤتمر الوطني للتطوير التربوي والذي عقد في عمان(١٩٨٧) بالعمل على بلورة مفهوم القيادة الإدارية وإعداد القادة التربويين على مستوى مركز الوزارة والمناطق التعليمية والمدرسية، في ضوء مبادئ هذه القيادة واتجاهاتها وأدوارها لتمكينهم من إحداث نقلة نوعية في أساليب الإدارة بما يحقق أهداف العملية التربوية بشكل أفضل(المحيسن، ٢٠٠٢).

وكان من ضمن التوصية السابعة للمؤتمر فيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا مبحث الحاسوب وضع فلسفة تربوية واضحة لإدخال الحاسوب إلى المدارس تأخذ في الاعتبار تعريف جميع الطلبة للثقافة العامة في مجالات الحاسوب واستخدامه كوسيلة تعليمية في جميع مراحل التعليم وإكساب الطالب المهارات الفنية للاستفادة من إمكانات الحاسوب في التطبيقات العلمية وتوظيف الحاسوب في النظام الإداري التربوي وخاصة الإدارة المدرسية وتوظيف الحاسوب في تكوين بنى التعليم المهني والتخصصي في ضوء الأهداف الموضوعة (خلوف، ٢٠١٠).

وقد أشار منتدى التعليم في أردن المستقبل والذي عقد في الأردن عام (٢٠٠٢)م. بعنوان نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن إلى مجموعة من الملامح المنشودة للتغيير التربوي منها: تحقيق الربط الالكتروني لمدارس الوزارة وتطوير البنية التحتية الداعمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال بناء وتطوير نظم المعلومات الإدارية والتربوية ونظم دعم القرار التربوي وتطوير أساليب التحليل وصنع القرار التربوي وتطوير قاعدة بيانات للإدارة التربوية وإدماج نظم المعلومات الإدارية ونظم دعم القرار التربوي في البنية التحتية لمشروع التعلم الالكتروني وتطوير الكفاءة المؤسسية وكان السعي ينصب نحو تحقيق تطوير وتحسين إدارة النظام التربوي(اشتيات، ٢٠١١).

إن توجه وزارة التربية والتعليم بكل من فلسطين والأردن نحو الحوسبة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يستدعي أن تكون الإدارة المدرسية ملمة بأحدث التطورات في هذه المجالات.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبح التعامل مع الحاسوب من الأمور التي تأخذ حيزاً كبيراً من اهتمامات الأردن، وخاصة في ضوء المتغيرات العالمية المتسارعة وما يترتب عليها من انعكاسات على أداء المنظمات، ووزارة التربية والتعليم كجهاز حكومي يعّول عليه في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وقد كانت من الوزارات السباقة في مجال توظيف الحاسوب في التعليم وفي الوظائف الإدارية.

لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن **درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم.**

أسئلة الدراسة:

تهدف الدراسة التعرف إلى درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم، وأثر كل من النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة في الإدارة، والدولة.

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم، تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة في الإدارة، الدولة؟

فرضيات الدراسة:

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة في الإدارة.
- لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير الدولة.

أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

- تناولها لموضوع ومجتمع لم تتناولها دراسات من قبل، وهو درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم.

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتوظيفها في الإدارة المدرسية لدى مديري المدارس مما ينعكس إيجابيا على المدرسة بتحقيق أهدافها التربوية المنشودة.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المدرسة والتي تعد إحدى المؤسسات التي يعتمد عليها المجتمع في نشر ثقافته، وتحقيق تطلعاته المستقبلية، بوصفها بانية الأجيال.
- ومن أهميتها أيضاً أنها تساعد صناع القرار في تكوين قاعدة معلوماتية تربوية.
- تعد هذه الدراسة استكمالاً للجهود العلمية المبذولة في مجال الحاسوب التعليمي خصوصاً في القطاع التربوي.
- خروج الدراسة بتوصيات تكون ذات فائدة للمسؤولين والمهتمين بالتعليم عند وضع برامج التدريب لتطوير أداء المديرين بما يحقق أهداف العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

- **حد زمني**: الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)
- **حد مكاني**: المدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية
- **حد بشري**: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من مدراء المدارس الحكومية في فلسطين والأردن.

مصطلحات الدراسة:

- **الحاسوب:** هو أحد التقنيات الحديثة التي تم استخدامها في مجال التعليم وإدارته. (أل إبراهيم، ٢٠٢٢: ٣٢)
- **الإدارة الإلكترونية:** استراتيجية إدارية لعصر المعلومات، تعمل على تحقيق خدمات أفضل للموظفين والمؤسسات ولعملائها مع استثمار أمثل لمصادر المعلومات المتاحة من خلال توظيف الموارد المادية والبشرية المتاحة في إطار إلكتروني من أجل استثمار أمثل للوقت والمال والجهد وتحقيقاً للمطالب المستهدفة وبالجودة المطلوبة(البياتي، ٢٠١١).
- **الإدارة المدرسية:** هي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة(إداريين وفنيين)، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة بما يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة، وهذا يعني أن الإدارة المدرسية هي عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطور وتقدم التعليم فيها(عطوي، ٢٠٠١: ١٨).
- **المدرسة الإلكترونية:** هي المدرسة التي تقدم للطلبة تعليماً معتمداً على الانترنت بكل تقنياتها المتزامنة كالتخاطب(الشات) ومؤتمرات الفيديو، واللوح الالكتروني، وغير المتزامن كالبريد الالكتروني، وصفحات الويب، وبروتكول نقل الملف، ومجموعة الاخبار والقوائم أو المنتديات، وغيرها وأن يتم توزيع التعليم بحيث يمكن للطالب أن يحصل عليه من أي مكان، وفي أي وقت، وبأي طريقة وأي سرعة(المحيسن وهاشم، ٢٠٠٢).
- **مديرو المدارس:** هم القادة التربويون الذين أنيط إليهم تولي مسؤولية إدارة المدارس في كل من فلسطين والأردن.

الدراسات السابقة:

وهناك عدد من الدراسات التي تناولت توظيف الحاسوب في الإدارة بشكل عام والإدارة المدرسية بشكل خاص ومنها:

أجرى **باريت وسكوت (Barrett & Scott, 2001)** دراسة كان الهدف منها الكشف عن العوامل المؤثرة في استفادة مدراء المدارس في ولاية تكساس الأمريكية من نظم المعلومات الإدارية، وقد تم تطوير استبانة حول المجالات التالية: الدولة، الجنس، العمر، سنوات الإفادة من نظم المعلومات الإدارية، خبرة المدير،

وتكرار استعمال نظم المعلومات الإدارية ونوعيتها ووظيفتها. وتكونت عينة الدراسة من مدراء المدارس الحكومية والذين يستخدمون نظم المعلومات الإدارية والبالغ عددهم (311) مديراً. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن زيادة الفائدة لنظم المعلومات الإدارية تشترك مع قيمة المعلومات وفائدتها، فعاليتها ووظيفتها.

أما **دراسة وايت (White, 2001)** كان الهدف منها استقصاء آراء مديري المدارس المتوسطة حول استعمال الحاسوب وتطبيقاته في الإدارة المدرسية، حيث استخدم الباحثان استبانة كأداة للمسح حيث أرسلت إلى (627) مدير مدرسة أساسية في أوهايو. وتوصل الباحثان في دراسته إلى أن مدراء المدارس المتوسطة في أوهايو كانت لهم درجات مختلفة حول استخدامهم للحواسيب، في حين أن مدراء المدارس المتوسطة الحديثين يفضلون استخدام الحواسيب في إدارة أعمالهم الإدارية المدرسية.

أجرت آل إبراهيم (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الحاسب الآلي في أعمال الإدارة المدرسية، ومعوقاته، في المدارس الثانوية، من وجهة نظر المديرين ومساعديهم بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الأداة استبانة أعدت لغرض الدراسة، وطبقت عينة مكونة ١٩٠ مديراً ومديرة و١٥٠ مساعداً ومساعدة مدير. ومن أهم نتائج الدراسة أن تقديرات المديرين والمساعدين على المجالات الخمس لاستخدامات الحاسب الآلي في أعمال الإدارة المدرسية تراوحت بين (غالباً وأحياناً)، وأن المعوقات المادية والتقنية والمعوقات التنظيمية يشكلان إعاقة بدرجة (عالية)، بينما يشكل محور المعوقات التي تتعلق بشخصية العاملين إعاقة بدرجة (متوسطة)، وأوصت الدراسة بضرورة توفير متطلبات استخدام الحاسب، وتدريب العاملين بالإدارة عليها.

وفي **دراسة الزبيدي (2006)** والتي هدفت إلى التعرف على تصورات مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة إربد لدرجة إمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم، كما هدفت إلى التعرف على أثر الجنس، والتخصص، والمديرية، والخبرة على هذه التصورات. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثانة بإعداد وتصميم استبانة تكونت من (35) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي (البنية التحتية، كفايات مدير المدرسة الإلكترونية، وتوفر قوانين وتشريعات الإدارة الإلكترونية). وتكونت عينة الدراسة من (186) مديراً هم مجتمع الدراسة الكلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك إمكانية بدرجة متوسطة لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الثانوية في محافظة إربد، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس باستثناء مجال توفر قوانين وتشريعات الإدارة الإلكترونية، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

وأجرى **الفرا (2008)** دراسة هدفت إلى التعرف على أثر الإدارة الإلكترونية في تطوير الاتصال الإداري لمديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم استبانة ووزعها على عينة الدراسة المكونة من جميع مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة والبالغ عددهم (87) مديراً وقد توصل الباحثان إلى النتائج التالية: إن درجة توافر متطلبات تنفيذ الاتصال الإداري الإلكتروني في المدارس الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية ضعيفة.

كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدرجة توافر متطلبات تنفيذ الاتصال الإداري الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، ومدة الخدمة.

وقامت **الغامدي (٢٠٠٩)** بدراسة هدفت إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في تجويد العمل الإداري، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة مكونة من(١٥) مديراً و(٣٤) وكيلاً بمدارس البنين الابتدائية والمتوسطة والثانوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق الإدارة الإلكترونية كان بدرجة عالية، كما أشارت النتائج إلى اتفاق المديرين والوكلاء على أن استخدام الإدارة الإلكترونية يجود الأداء في العمل الإداري بدرجة عالية، وعدم وجود فروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

وهدفت **دراســة خلوف (٢٠١٠)** إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية بفلسطين من وجهة نظر المديرين والمديرات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة مكونة من(٣٢٢) مديراً ومديرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك واقعاً منخفضاً لتطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية، من وجهة نظر المديرين والمديرات، مع وجود فروق في واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ولمتغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة الماجستير فأعلى. ولمتغير الموقع الجغرافي، ولصالح المدينة، ولمتغير عدد الدورات التدريبية في مجال الإدارة الإلكترونية، ولصالح الذين تدربوا دورة تدريبية واحدة أو أكثر في مجال الإدارة الإلكترونية.

أجرت **جري بوين (Grey-Bowen, 2010)** دراسة في فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك مديري المدارس الأساسية في مقاطعة ميامي- دايد لقدرات تطبيق الإدارة الالكترونية وقيادتها في مدارسهم. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (103) مدير ومديرة (70% ذكور، 30% إناث) استجابوا لاستبانة إدارة التكنولوجيا الإدارية التربوية المكون من (31) فقرة موزعة على المجالات التالية: تصورات المديرين نحو الإدارة الالكترونية، أهمية تطبيق الإدارة الالكترونية، وأثر تطبيق الإدارة الإلكترونية. وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا بينت الدراسة ما يلي: وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الخبرة السابقة في الحاسوب والاتجاهات نحو الإدارة الالكترونية. كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول الاتجاهات نحو الإدارة الالكترونية وأهميتها تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى **القرني(٢٠١١)** دراسة هدفت إلى التعرف على مهارة استخدام الحاسب الآلي لدى مديري المدارس الابتدائية بمدينة جدة ودرجة أهميتها وانعكاسها على تطوير العمل الإداري. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على جميع مديري المدارس الابتدائية الحكومية بنين داخل مدينة جدة والبالغ عددهم (١٩٥) مديراً. وأشارت نتائج الدراسة إلى اتفاق جميع المديرين على أهمية امتلاك مدير المدرسة لمهارات الحاسب الآلي وتطبيقها في مهام الإدارة المدرسية، ووجدت الدراسة أن هناك صعوبات توجه مديري المدارس الابتدائية بمدينة جدة وتحد من استخدام الحاسب الآلي في المهام الإدارية، ومن أهمها ندرة الدورات التدريبية للإداريين في مجال تطبيقات الحاسب الآلي الإدارية، وضعف عملية صيانة أجهزة و برامج الحاسب الآلي المدرسية.

وأجرى **اشتيات (2011)** دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة لأدوات الاتصال الإلكتروني في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة، والكشف عن علاقتها بمتغيرات (المؤهل العلمي، الجنس وعدد الدورات). وتكونت عينة الدراسة من (91) مديراً ومديرة من مديري المدارس التابعين لمديرية التربية والتعليم في بني كنانة من العام الدراسي 2011/2010.

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة لأدوات الاتصال الإلكتروني في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم كانت بدرجة متوسطة. كما بينت نتائج الدراسة بأن مديري المدارس يواجهون مجموعة من الصعوبات تتمثل بعدم وجود خدمة أدوات الاتصال الإلكتروني في جميع المنازل، وعدم تقديم الحوافز لمديري المدارس من أجل استخدام أدوات الاتصال الإلكتروني، والكلفة المادية العالية والزائدة، وعدم القدرة على الوصول إلى أدوات الاتصال الإلكتروني بشكل سهل ويسير.

وأجرى **روبرت (Robert, 2011)** دراسة في مدينة هيوستن الأمريكية هدفت إلى تحليل تصورات مديري المدارس حول استخدام تكنولوجيا الإدارة الإلكترونية في مدارسهم المعاصرة. واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي،

وتكونت عينة الدراسة من (310) مدير ومديرة استجابوا لاستبانة مكون من (32) فقرة حول تطبيقات الإدارة الالكترونية، ثم استجابوا لأسئلة مقابلة نوعية حول دور الإدارة الالكترونية في عملهم الإداري. وبعد جمع البيانات وتحليلها بينت الدراسة أن: 62.3 % من المديرين إلى أهمية تطبيق الإدارة الالكترونية في مدارسهم بسبب دورها في تطوير أدائهم الإداري وتخفيف عبء العمل عنهم. كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المديرين حول أهمية الإدارة الالكترونية في المدارس المعاصرة تعزى لمتغيرات الجنس، وحجم المدرسة، وخبرات المدير.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي التحليلي باستخدام أداة لقياس درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة (١٦٠) مديراً ومديرة من مدراء المدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. والجدول (١)، (٢)، (٣)، (٤) تبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	72	%45
انثى	88	%55
المجموع	**١٦٠**	**%100**

جدول رقم (٢): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس وأقل	116	%73
دراسات عليا	44	%27
المجموع	**١٦٠**	**%100**

جدول رقم (٣): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة في الإدارة

سنوات الخدمة في الإدارة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من (٥) سنوات	22	%14
من (٦-١٥) سنة	120	%75
أكثر من (١٥) سنة	18	%11
المجموع	**١٦٠**	**%100**

جدول رقم (٤): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدولة

الدولة	التكرار	النسبة المئوية
فلسطين	72	%45
الأردن	88	%55
المجموع	**١٦٠**	**%100**

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من قسمين:

- **القسم الأول:** معلومات شخصية عن المستجيب (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة في الإدارة، والدولة).
- **القسم الثاني:** تم استخدام أداة لقياس درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم.

صدق الأداة:

عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المختصين بالجامعات الفلسطينية والأردنية والمشرفين بوزارتي التربية والتعليم بكل من فلسطين والأردن، وأوصى بصلاحيتها بعد جراء التعديلات عليها وقد اجريت تلك التعديلات وأخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (٠,٩٢) وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع المعلومات وتفريغ البيانات تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام برمجية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، باستخدام التحليل الإحصائي التالي: للإجابة عن السؤال الأول : تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني:تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم؟

وتبين الجداول (٥، ٦، ٧) النتائج، ويبين الجدول (٨) خلاصة النتائج

النتائج المتعلقة بالمجال الأول (المجال الإداري)

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الإداري، مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	٢٠	يسهل البريد الإلكتروني عملية إرسال التقارير السرية.	3.80	.79	كبيرة
2	١٢	يؤدي توظيف الحاسوب إلى زيادة أهمية الوظائف الإدارية	3.67	.98	كبيرة
3	١٤	يساعد الحاسوب في سرعة إنجاز الأعمال السكرتارية.	3.17	1.40	متوسطة
4	١٩	يسهل الحاسوب عملية تقييم الأداء الوظيفي.	3.14	1.35	متوسطة
5	١٧	يوفر الحاسوب الوقت اللازم للتفكير والإبداع في العمل.	3.07	1.48	متوسطة
6	٢١	يساعد الحاسوب في ضبط عملية الحضور والانصراف للعاملين في المدرسة.	2.99	1.40	متوسطة
7	١	استخدم الحاسوب في أعمال الإدارة المدرسية المختلفة.	2.98	.99	متوسطة
8	١٠	يؤدي توظيف الحاسوب إلى زيادة استقلالية الإدارة المدرسية.	2.97	1.55	متوسطة
9	١٨	يؤدي توظيف الحاسوب في الإدارة إلى تسهيل مهمة الرقابة على العاملين في المدرسة.	2.94	1.32	متوسطة
10	١١	يؤدي توظيف الحاسوب إلى تخفيض الوقت اللازم للقيام بالأعمال الروتينية	2.90	1.52	متوسطة
11	٩	يؤدي توظيف الحاسوب إلى تخفيض العبء الإداري على مدير المدرسة.	2.78	1.38	متوسطة
12	١٦	إجادة توظيف الحاسوب يجب أن تكون شرطا أساسيا للترقي إلى المناصب الأعلى	2.62	1.55	متوسطة
13	٧	يسهل الحاسوب عمليات الاتصال مع مديرية التربية والتعليم والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة.	2.61	1.14	متوسطة
14	١٥	يساعد توظيف الحاسوب في الإدارة على سرعة حل مشاكل العمل.	2.59	1.32	منخفضة
15	٨	يؤدي توظيف الحاسوب إلى زيادة دقة العمل.	2.52	1.11	منخفضة
16	١٣	يساهم الحاسوب في توفير المعلومات الضرورية لعملية التخطيط التعليمي.	2.51	1.36	منخفضة

الرتبة	الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
17	٦	ضرورة تنظيم دورات تدريبية مستمرة في مجال توظيف الحاسوب وذلك لتنمية قدرات العاملين في الإدارة المدرسية.	2.47	1.25	منخفضة
18	٣	استخدم الحاسوب ليسهل لي طرق العمل	2.31	1.27	منخفضة
19	٢	لدي الرغبة في تعلم المزيد عن الحاسوب واستخداماته.	2.27	1.29	منخفضة
20	٥	يساعدني الحاسوب في استخدام أساليب علمية في الإدارة مثل الأساليب الرياضية والإحصائية	2.22	1.15	منخفضة
21	٤	استخدامي الحاسوب يقلل الحاجة إلى عدد من الموظفين للقيام بالأعمال الكتابية الخاصة بالمدرسة.	2.20	1.22	منخفضة
		الكلي	**2.81**	**.47**	**متوسطة**

يبين الجدول (٥) أن الفقرة(٢٠، ١٢)جاءت بدرجة استخدام كبيرة، إذ جاءت بالرتبة الأولى الفقرة رقم (20) ونصها (يسهل البريد الإلكتروني عملية إرسال التقارير السرية.) بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٠) وبانحراف معياري بلغ (.79) وبدرجة استخدام كبيرة في حين جاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) ونصها (استخدامي الحاسوب يقلل الحاجة إلى عدد من الموظفين للقيام بالأعمال الكتابية الخاصة بالمدرسة) بمتوسط حسابي (2.20) وبانحراف معياري مقداره (1.22) وبدرجة استخدام منخفضة. ربما تعزى هذه النتيجة إلى إن البريد الالكتروني أكثر سرية ويخدم توجه المدرسة إلى تفعيل الإدارة الالكترونية، أما بالنسبة للفقرة (٤) التي جاءت بدرجة استخدام منخفضة ربما يعزى ذلك إلى أن توفر الحاسوب وتعدد استخداماته لا يقلل عدد الموظفين في المدرسة خاصة المعلمين.

النتائج المتعلقة بالمجال الثاني (مجال الطالب)

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطالب، مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
١	30	أعتقد أن توظيف الحاسوب في البيئة التعليمية يحث على التفاعل	4.06	.78	كبيرة
٢	29	أعتقد أن توظيف الحاسوب يضعف الطلبة في اللغة العربية.	3.91	.75	كبيرة
٣	22	توظيف الحاسوب يحول الطالب من التعلم السلبي إلى التعلم الذاتي.	3.73	.89	كبيرة
٤	28	يساعد الحاسوب على استبدال الكتاب المدرسي بالأقراص المدمجة(CD).	3.70	.87	كبيرة
٥	26	يساعد توظيف الحاسوب في التواصل مع أولياء أمور الطلبة	3.65	.93	كبيرة
٦	23	يساعد الحاسوب الطالب على التفكير العلمي.	3.63	.84	كبيرة
٧	24	أرى أن توظيف الحاسوب يراعي الفروق الفردية.	3.61	.89	كبيرة
٨	27	يساعد الحاسوب على إرسال الطلبة واجباتهم إلى المعلم عبر البريد الإلكتروني.	3.18	.86	متوسطة
٩	25	توظيف الحاسوب كمعلم يرفع من مستوى الطالب.	3.00	.96	متوسطة

الرتبة	الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
		الكلي	**3.00**	**.59**	**متوسطة**

يبين الجدول (٦) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة استخدام كبيرة ما عدا الفقرة رقم (٢٧، ٢٥)جاءت بدرجة استخدام متوسطة، إذ جاءت بالرتبة الأولى الفقرة رقم (30) ونصها (أعتقد أن توظيف الحاسوب في البيئة التعليمية تحث على التفاعل) بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٦) وبانحراف معياري بلغ (.78) وبدرجة استخدام كبيرة في حين جاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٥) ونصها (أستخدم الحاسوب كمعلم يرفع من مستوى الطالب) بمتوسط حسابي (3.00) وبانحراف معياري مقداره (.96) وبدرجة استخدام متوسطة. ربما تعزى هذه النتيجة إلى أن توظيف الحاسوب يحدث تغييراً في البيئة الصفية بنقل الطلبة من الرتابة المعتادة على دور المعلم التلقيني إلى إدخال تحسينات صفية للموقف التعليمي تتمثل بتوظيف الحاسوب كوسيلة تعليمية، وأما فيما يتعلق بالفقرة الأخيرة تعزى ذلك إلى أن توظيف الحاسوب دون وجود معلم موجه ومرشد لايمكن أن يرفع من مستوى الطالب وهذا ما تدعو إليه النظريات التربوية الحديثة وهو تعدد الأدوار للمعلم.

النتائج المتعلقة بالمجال الثالث (مجال المعلم)

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المعلم، مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
١	40	يساعد الحاسوب المعلم على سهولة الاحتفاظ بملف لكل طالب.	3.54	.89	كبيرة
٢	38	توظيف الحاسوب في التدريس يضعف دور المعلم داخل الصف	3.14	.97	متوسطة
٣	32	يسهل الحاسوب على المعلم في رصد درجات الطلبة.	3.13	1.04	متوسطة
٤	34	يساعد الحاسوب المعلم في تنوع طرق التدريس	3.02	1.45	متوسطة
٥	39	يساعد الحاسوب المعلم في تحليل نتائج الطلبة.	2.92	1.06	متوسطة
٦	35	يساعد الحاسوب في زيادة تفاعل المعلم مع الطلبة	2.74	1.44	متوسطة
٧	33	يساعد الحاسوب في سرية درجات الطلبة.	2.72	1.33	متوسطة
٨	36	يساعد الحاسوب في زيادة تواصل المعلم مع الطلبة من خلال البريد الإلكتروني	2.58	1.52	منخفضة
٩	31	أشجع أن يحضر المعلم دروسه على الحاسوب.	2.50	1.51	منخفضة
١٠	37	يساعد الحاسوب على تعويض النقص في المختبرات والتجارب العلمية	2.35	1.44	منخفضة
		الكلي	2.31	.50	منخفضة

يبين الجدول (٧) أن الفقرة رقم (٤٠)جاءت بدرجة استخدام كبيرة، إذ جاءت بالرتبة الأولى ونصها (يساعد الحاسوب المعلم على سهولة الاحتفاظ بملف لكل طالب) بمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٤) وبانحراف معياري بلغ (.89) وبدرجة في حين جاءت بالرتبة الأخيرة الفقرة رقم (37) ونصها (يسهل الحاسوب على المعلم رصد درجات الطلبة.) بمتوسط حسابي (2.35) وبانحراف معياري مقداره (١.44) وبدرجة استخدام منخفضة. ربما تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام الانترنت والاقراص المدمجة يسهل الاحتفاظ بالسجلات وسهولة الرجوع إليها عند الحاجة إليها،

أما فيما يتعلق بالنتيجة المنخفضة للفقرة رقم (٣٧) المتضمنة تعويض النقص في المختبرات والتجارب العلمية، يعزى ذلك إلى إن التجارب العلمية تحتاج إلى مواد ومحاليل لايمكن أن تعوض عن طريق الحاسوب.

خلاصة النتائج وترتيب الأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

جدول رقم (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم، مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
١	٢١	الإداري	2.81	0.47	متوسطة
٢	٩	الطالب	3.00	0.59	متوسطة
٣	١٠	المعلم	2.31	0.50	متوسطة
الكلي			**٢,٦٥**	**٠,٣٨**	**متوسطة**

يبين الجدول (٥) أن مجال الطالب جاء بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.00) وبانحراف معياري(0.59) وبدرجة استخدام متوسطة، وجاء بالرتبة الثانية المجال الإداري بمتوسط مقداره (2.8) وبانحراف معياري(0.47)، وبدرجة استخدام متوسطة، وجاء بالرتبة الثالثة مجال المعلم بمتوسط مقداره (2.3) وبانحراف معياري(0.50)، أما توظيف الحاسوب بشكل كلي فقد جاءت بدرجة استخدام متوسطة بمتوسط حسابي مقداره(2.65)، وبانحراف معياري(0.38). وقد تفسر هذه النتيجة بأن مستوى مهارات مديري المدارس الحاسوبية ضعيفة لذلك نجدهم يفضلون استخدام النظام التقليدي، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اشتيات(٢٠١١)، ودراسة(Robert,2011)، ودراسة (Barrett & Scott, 2001)، ودراسة (White, 2001) والتي توصلت إلى درجة متوسطة. واختلفت مع نتائج دراسة كل من آل إبراهيم(٢٠٠٢)، والغامدي(٢٠٠٩)، والقرني(٢٠١١)، والتي توصلت تلك الدراسات إلى درجة عالية. واختلفت مع نتائج دراسة كل من الفرا(٢٠٠٨)، وخلوف(٢٠١٠) والتي توصلت تلك **الدراسات إلى ممارسة منخفضة.**

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم، تعزى لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة في الإدارة، الدولة؟

وتتعلق بهذا السؤال فرضيات الدراسة، والجداول (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣) توضح نتائج فحصها.

نتائج فحص الفرضية الأولى التي نصها: لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الإحصائي، والجدول(٩) يبين ذلك.

ISSN: 2706-6495

الجدول رقم (٩): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإداري	ذكور	٧٢	2.67	0.45	-2.15	105	*.001
	إناث	٨٨	2.95	0.44			
الطالب	ذكور	٧٢	2.34	0.53	-2.32	105	*. 000
	إناث	٨٨	2.80	0.56			
المعلم	ذكور	٧٢	2.35	0.50	-2.18	105	.517
	إناث	٨٨	2.29	0..49			
الكلي	**ذكور**	٧٢	**2.52**	**0.38**	**-2.52**	**105**	***.001**
	إناث	٨٨	**2.75**	**0.35**			

يبين الجدول(٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم لدى مدراء مدارس مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث وذلك على الأداة بشكل عام وعلى المجال الإداري ومجال الطالب.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر تمسكاً بالتعليمات والقيم الإدارية من الذكور.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مديرات مدارس الإناث أكثر التزاماً بتطبيق التعليمات ومتابعة تنفيذها، وأكثر حرصاً على التنافس للوصول إلى الأفضل. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسةخلوف(٢٠١٠)، ودراسة (Grey,2010) والتي توصلت إلى وجود أثر للنوع الاجتماعي. في اختلفت مع نتائج دراسة كل من الزبيدي(٢٠٠٦)، الفرا (٢٠٠٨)،الغامدي(٢٠٠٩)، أشتيات(٢٠١١)، (Robert,2011)، والتي توصلت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود أثر للنوع الاجتماعي.

نتائج فحص الفرضية الثانية التي نصها: لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الإحصائي والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول رقم(١٠): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإداري	بكالوريوس وأقل	١١٦	2.89	0.44	2.42	105	*0.02
	دراسات عليا	٤٤	2.67	0.47			
الطالب	بكالوريوس وأقل	١١٦	2.65	0.60	2.02	105	*0.05
	دراسات عليا	٤٤	2.41	0.50			
المعلم	بكالوريوس وأقل	١١٦	2.36	0.52	1.08	105	*0.28
	دراسات عليا	٤٤	2.24	0.42			
الكلي	**بكالوريوس وأقل**	١١٦	**2.70**	**0.37**	**2.63**	**105**	***0.01**
	دراسات عليا	٤٤	**2.49**	**0.37**			

يظهر الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم لدى مدراء المدارس من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى اهتمام ذوي المؤهلات العلمية البكالوريوس نظراً لحصولهم على دورات تدريبية في الحاسوب بينما يكون اهتمام أصحاب المؤهلات العليا من الماجستير فأكثر بأمور أخرى. وقد اتفقت مع نتائج دراسة خلوف(٢٠١٠)، واختلفت مع نتائج دراسة كل من الفرا(٢٠٠٨)، والغامدي(٢٠٠٩)، ودراسة اشتيات(٢٠١١)، (Robert,2011) والتي توصلت تلك الدراسات إلى عدم وجود أثر للمؤهل العلمي.

نتائج فحص الفرضية الثالثة التي نصها: لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة في الإدارة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات سنوات الخدمة في الإدارة

المجال	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإداري	أقل من (٥) سنوات	٢٢	2.81	0.46
	من (٦-١٥) سنة	١٢٠	٢,٨٤	٠,٤٧
	أكثر من (١٥) سنة	١٨	٢,٧٦	٠,٥٠
	الكلي	١٦٠	**٢,٨٢**	٠,٤٧
الطالب	أقل من (٥) سنوات	٢٢	٢,٧٠	٠,٦٧
	من (٦-١٥) سنة	١٢٠	٢,٥٩	٠,٥٧
	أكثر من (١٥) سنة	١٨	٢,٥٣	٠,٦١

المجال	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الكلي	**١٦٠**	**٢,٦٠**	**٠,٥٩**
المعلم	أقل من (٥) سنوات	٢٢	٢,٣٥	٠,٥١
	من (٦-١٥) سنة	١٢٠	٢,٣٣	٠,٥٣
	أكثر من (١٥) سنة	١٨	٢,٢٥	٠,٢٨
	الكلي	**١٦٠**	**٢,٣٢**	**٠,٥٠**
الكلي	**أقل من (٥) سنوات**	**٢٢**	**٢,٦٧**	**٠,٤٢**
	من (٦-١٥) سنة	**١٢٠**	**٢,٦٥**	**٠,٣٨**
	أكثر من (١٥) سنة	**١٨**	**٢,٥٨**	**٠,٣٦**
	الكلي	**١٦٠**	**٢,٦٥**	**٠,٣٨**

يبين الجدول (١١) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية لمستويات سنوات الخدمة في الإدارة، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخدمة في الإدارة على درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم،

والجدول(١٢) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدو ل رقم (١٢): نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير سنوات الخدمة في الإدارة على مجالات توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مربع الأوساط	قيم(ف)	مستوى الدلالة
الإداري	بين المجموعات	0.062	2	0.031	0.141	0.87
	داخل المجموعات	22.895	104	0.22		
	الكلي	**22.957**	**106**			
الطالب	بين المجموعات	0.238	2	0.119	0.338	0.71
	داخل المجموعات	36.587	104	0.352		
	الكلي	**36.825**	**106**			
المعلم	بين المجموعات	0.076	2	0.038	0.150	0.86
	داخل المجموعات	26.415	104	0.254		
	الكلي	**26.492**	**106**			
الكلي	**بين المجموعات**	**0.062**	**2**	**0.031**	**0.208**	**0.81**
	داخل المجموعات	**15.391**	**104**	**0.148**		
	الكلي	**15.453**	**106**			

يظهر الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم من وجهة نظرهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة في الإدارة، وذلك على الأداة بشكل عام وعلى جميع مجالاتها الفرعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم واحدة بغض النظر عن سنوات الخدمة في الإدارة للمدراء. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من الفرا(٢٠٠٨)، والغامدي(٢٠٠٩)، (Robert,2011)، والتي توصلت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود أثر لسنوات الخدمة في الإدارة.

نتائج فحص الفرضية الرابعة التي نصها: لا توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$٠,٠٥) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير الدولة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) الإحصائي والجدول (١٣) يبين ذلك.

الجدول رقم (١٣): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة تبعاً لمتغير الدولة.

المجال	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الإداري	فلسطين	٧٢	2.80	0.46	-0.65	105	0.52
	الأردن	٨٨	2.86	0.47			
الطالب	فلسطين	٧٢	2.61	0.62	-0.52	105	0.61
	الأردن	٨٨	2.56	0.54			
المعلم	فلسطين	٧٢	2.20	0.44	-3.82	105	*0.00
	الأردن	٨٨	2.56	0.51			
الكلي	**فلسطين**	٧٢	**2.61**	**0.36**	**1.42**	**105**	**0.16**
	الأردن	٨٨	**2.71**	**0.41**			

يبين الجدول(١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة توظيف الحاسوب في الإدارة المدرسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المدراء أنفسهم تعزى لمتغير الدولة ولصالح الأردن وذلك على مجال المعلم.وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس الأردنية أكثر استخدماً للحاسوب في مجال المعلم من مديري المدارس الفلسطيمية، وقد يعود ذلك إلى طبيعة عملية التدريب وتوفر الإمكانيات المادية.

بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الدولة وذلك على مجالي الإدارة والطالب وعلى الأداة بشكل كلي.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- تفعيل توظيف الحاسوب في البيئة التعليمية بجميع عناصرها عملياً لينعكس ذلك على زيادة التفاعل بين العاملين في المدرسة لتحقيق أهدافها المنشودة.
- توظيف الحاسوب في التدريس لتفعيل المواقف التعليمية التفاعلية.
- تعزيز مفهوم الإدارة الإلكترونية لدى العاملين وذلك بتحقيق أهدافهم الشخصية من خلال عملهم، وزيادة فرص تحقيق مايصبون إليه بخلق الفرص المتكافئة بينهم.
- إجراء دراسات حول استخدامات الحاسوب في الإدارة المدرسية وربطها بمتغيرات أخرى مثل دافعية الإنجاز، التحصيل، التفاعل، الأنماط القيادية.

المراجـــع والمصادر:

المراجع باللغة العربية:

- أحمد، أحمد إبراهيم (٢٠٠٣). الإدارة **المدرسية في مطلع القرن الحادي والعشرين، ط١**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- اشتيات، سامح محمد يوسف (٢٠١١). **"درجة استخدام مديري المدارس في مديرية تربية بني كنانة لأدوات الاتصال الإلكتروني في التواصل مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة"**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد.
- آل إبراهيم، آمال بنت أحمد بن علوي (٢٠٠٢). **"واقع ومعوقات استخدام الحاسب الآلي في أعمال إدارة المدارس الثانوية في سلطنة عمان من وجهة نظر المديرين ومساعديهم"**، (رسالة ماجستير)، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- البدري، طارق عبد الحميد (٢٠٠٥). **الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية في تنمية القيادة التدريسية**. عمان: دار الثقافة.
- البياتي، فارس (٢٠١١). **محاسبة الأداء في تنمية المؤسسات والموارد البشرية**. عمان: دار أيلة للنشر والتوزيع.
- خلوف، إيمان (٢٠١٠). **"واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات"**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٢). **" قراءات في الإدارة المدرسية أسسها النظرية وتطبيقاتها الميدانية والعلمية.ط١.** الإسكندرية، دار الوفاء.
- الزبيدي، سحاب حسن (٢٠٠٦). **تصورات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اربد لإمكانية تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارسهم**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد.
- سعادة جودت والسرطاوي عادل (٢٠٠٣). **توظيف الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، عمان.**
- العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٣). **الإدارة المدرسية ومتطلبات العصر**. القاهرة، العالمية للنشر والتوزيع.
- عطوي، جودت عزت (٢٠٠١). **الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية**. عمان: الدار العلمية للنشر.

- الغامدي، عزلا محمد مطلق (٢٠٠٩). **"واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس تعليم البنين بمدينة ينبع الصناعية ودرجة مساهمتها في تجويد العمل الإداري"**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠٠٢). **توظيف الحاسوب في التعليم**، عمان، دار الفكر.
- الفرا، نعيم حسن حماد (٢٠٠٨). **"تطوير الاتصال الإداري لمديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الإدارة الإلكترونية"**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- القرني، حسن بن حجر (٢٠١١). **"مهارة استخدام الحاسب الآلي لدى مديري المدارس الابتدائية بمدينة جدة درجة أهميتها وانعكاسها على تطوير العمل الإداري"**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- المحيسن، إبراهيم بن عبد الله وهاشم، خديجة بنت حسين (٢٠٠٢). **المدرسة الإلكترونية: مدرسة المستقبل، دراسة في المفاهيم والنماذج**. ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل المنعقدة في الفترة من ٢٢-٢٣/١٠/٢٠٠٢، المكتبة الإلكترونية. متوافر على الرابط التالي:
  http://www.gulfkids.com/pdf/e_school.pdf تاريخ الدخول للموقع: (٢٠٢٠/٠٤/٠٤).
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٢). **التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات**، الرياض.
- الهادي، محمد محمد (٢٠٠٥). التعليم **الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، ط١**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

المراجع باللغة الانجليزية:

- Barrett, A & Scott, Factors and Their Effect in the Principals Utilization of a Management Information Systems (Texas)**, DAI**, AAT61/08, P. 3002, 2001, PP 24-29.
- Grey- Bowen, J. **A study of Technology Leadership among Elementary Public School Principals in Miami-Dade County**. (PhD Dissertation), Florida State University, USA, 2010.
- Robert, B, **An analysis of principals' perceptions of technology's influence in today's schools**. (PhD Dissertation), Huston University, USA, 2011
- White**,** J .Opinions of Ohio middle School Principals Regarding the Use of Computers**:** Implication for Education Administration *DAI*- A. 62/03, 2001, p 92

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الدكتور: علي لطفي علي قشمر، الباحثة: حياة عبد الحافظ عبيد الأحمد، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)